

ظهر ان متوسط زنة مخ الرجل ٧٥٠ جرام ومخ المرأة ٥٥٠ جرام غير انه بعد موته وجدت زنة مخه ٣٥٠ جرام فقط!!!! والحقيقة ان مثل تلك الاحصائيات لا تثبت رجحان عقل الرجل لانه قد يصادف في كثير من الاحوال وجود نساء ذات عقول كبيرة تفوق الرجال والعكس بالعكس ولذلك لا يمكن التعويل على هذه النظريات ايضاً كما أن هذا الاختلاف من قبيل اختلاف عقل رجل تعلم على آخر لم يتعلم وحيث قد علمنا ان الرجل والمرأة هما عنصرا الحياة البشرية وكل منهما خادماً للآخر ومعيناً له اذاً فلا داعي للنزاع ولندعهما يعيشا براحة وسلام

(ص . الياس)

احد منشئي مجلة سمير الشبان

أيهما أفضل الرجل أم المرأة ؟

ان المرأة أحسن جليداً وأجمل صبراً من الرجل لانها تتحمل آلام الحمل ومتاعب الرضاع ومشاق سهرها الليلي الطوال على رضيعها وغير ذلك مما لا يشاركها فيه الرجل ويدلنا على أفضليتها أنه لو كان في موقفها وعلم بما تقاسيه من مرارة هذا المذاب لما استطاع ان يفخر عليها بقوة عضلاته :

وليعلم حضرة سيدي ع . ي . ع اننا لو بحثنا عن أحرز للرجل هذه القوة التي جعلها آلة يفاخر بها عليها لوجدناها تلك المرأة التي بذلت همها وعنايتها في تربيته وهو طفل وحافظت على صحته واخذت تعده لمكالفة الحياة حتى وصل لهذه الدرجة : وما يبرهن على أفضليتها وأن لها تأثيراً كبيراً على زوجها في أعماله سياسية كانت أو علمية . هذه القصة من بعض توارخ أعظم الرجال :

كانت الأمبراطورة كاترين قرينة بطرس الاكبر أمبراطور روسيا من أعقل نساء زمانها ولم تكن شريفة الاصل مما يؤهلها لأن تكون قرينة أمبراطور كبير ولكنه اقترن بها امقلاً وأدانياً :

فبينما كانت ذات يوم واقفة أمام مكتبه وإذا بالحاجب قدم إليه ورقة ليوقع عليها . فسألته كاترين عنها فأخبرها أنها حكم بالاعدام على عشرين رجلاً كانوا يأثمرون على قتله اغتيالاً وقد علمت بهم الحكومة فخاكتهم وصدر حكم قضائهم بأعدامهم جميعاً . ثم تناول القلم ليكتب نوبته فأمسكت كاترين يده وأخذت منه القلم وقالت . اذن دماء عشرين نفساً يتوقف سفكها على سفك قطرات حبر من رأس يراعك . قال نعم وذلك بحكم القضاة . قالت لا بل بحكمك يا مولاي لأن قضائهم يأثمرون بأمرك وقد فعلوا ما يجب عليهم من العدل فافعل أنت ما يجب عليك من الرحمة والعفو . قال العفو مستحيل فانهم قد تعمّدوا قتلي فهم مجرمون . قالت أنهم عزموا على قتل واحد ولم يفعلوه فعدّدتهم مجرمين يستحقون العقاب وها أنت الآن تفعل أكثر منهم . أي تنوي قتل عشرين ثم تريد تنفيذ هذا الحكم الجائر فأيكما أشدّ جرماً . أمن ينوي قتل واحد ثم لا يقتله . أم من يقتل عشرين حياة وينتقم عائلته ويجعل البؤس يطرق عشرين باباً . قال بل لا بد من قتلهم لا انتقاماً منهم ولكن ليكونوا عبرة لسواهم . قالت هيهات أن أسمح لك بذلك أو أدعك تلتطخ وشاح ملكك بدم قوم لم يجرموا اليك الا بالقصد دون الفعل . فغضب القيصر من شدة اصرارها ومنعها له عن انفاذ قصده ونهض حائفاً هائجاً وضرب بكفه امرأة نفيسة من انفس ما اخرجت يد الصانع في ذلك العهد فكسرها قطعاً ثم اخذ يسحق كل تلك القطع بقدميه والتفت الى كاترين وقال لها هكذا اعيد كل من يعصيني الى اصله كما اعيدت المرأة غباراً^(١) فتبسمت تلك المرأة العاقلة وقالت - انك قادر يا مولاي ان ترجع كل الى اصله كما فعلت بهذه المرأة ولكن اذكر انك تكون كسرت زينة قصرك . فسر الامبراطور من جوابها وسرى عنه الغضب وامر بالعفو عن المجرمين واتخذت تلك الامبراطورة بعقلها وحسن جوابها عشرين رجلاً من القتل اه

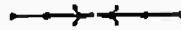
وايضاً قال بسمرك « ما بلغت الدرجة التي بلغتها الا بفضل امرائي وأن

(١) يشير بذلك الى اصل امراته ويهددها بارجاعها الى اصلها الوضيع

النساء لقديرات على تعضيد الرجال في مدارج الحياة »

وقد صدق حضرة الاديب « هنري بادير » حيث قال - انه من السهل تقدير قوى الرجل الجسدية لاننا نشاهد ما يصنع من الابنية الشائخة وغيرها ونعجب بها ولكن هل لصعوبة تقدير تلك القوى الفائقة التي تبني بها المرأة للعالم - لا منزلاً شائخاً بل رجلاً كاملاً وامراً كاملاً - نقتل شيئاً من قيمتها . كلا انما ذلك يزيدنا فضلاً على فضل : وكثيراً ما نرى المرأة المصرية « القروية » تشتغل مع زوجها وتساعد في اعماله .

وليعلم حضرة الفاضل ع . ي . ع . انه لو اعطي للمرأة المصرية حقوقها التي هضمت وحربتها التي سلبت وتمرت على الاعمال من صغرها كما تمرن الرجل لأصبحت ذات ميزة عليه في جميع ذلك . وكان لها القدرة ان تظل نهارها في العمل الذي انفراد به الرجل وزد على ذلك انها ذات قلب حساس وفؤاد شريف وعواطف رقيقة . تبكي لبكاء الانسان وتجزن لحزنه . وتفرح لفرحه . كل هذا يأسدي ع . ي . ع . اورده للقراء برهاناً ساطعاً وحجة قاطعة على افضليتها وهو حسبي وكفى
عمر لطفي
المنفلوطي



—==— شهيدة الحب —==—

غابت غن الدنيا ذكاء	وبدا بظلمته الماء
وتصرم الشفق الذي	اضحى بخيم في الفضاء
ولى النهار كأنه	فكر المؤمل في الهناء
والليل وافى وانبرى	بدر المحاسن في العلاء
طوراً يضي وتارة	يضع النقاب من الحياء
يا حسنه لما زها	لالمين له ضياء
هو سلوة المحزون في	وقت الشدائد والعناء